مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد5،العدد2 – ديسمبر 2018

OEB Univ. Publish. Co.

دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين
– دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في مدينة الخليل–

The role of school administrations in enhancing the intellectual security of learners
–A field study on public schools in the city of Hebron–

د. إبراهيم سلمان المصري*، جامعة الخليل، فلسطين.
د. كمال مخامرة، جامعة الخليل، فلسطين.
masri@hebron.edu

تاريخ التسليم:(2018/10/29)، تاريخ التقييم:(2018/11/24)،تاريخ القبول:(2018/12/04)

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين في المدارس الحكومية في مدينة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من مدراء المدارس في محافظة الخليل والبالغ عددهم (107) مديرا ومديرة، وتكونت أداة الدراسة من (54) فقرة، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها:أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع اولياء الامور جاءت بدرجة كبيرة، أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الانشطة المدرسية جاءت بدرجة كبيرة، أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين جاءت بدرجة كبيرة، أن الدرجة الكلية للأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الامن الفكري في المدرسة جاءت بدرجة كبيرة جدا وعن أهم الأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الامن الفكري في المدرسة تمثلت في: (تكوين الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على امن الوطن) معبرا عن درجة كبيرة جدا، ثم جاء في المرتبة الثانية (وضع الطلاب ذوو السلوك المنحرف تحت المراقبة والتوجيه) وجاء في المرتبة الثالثة (تدريب الطلاب على الطرق الشرعية والعلمية في حل المشكلات) وفي الترتيب الرابع (دراسة الأسباب الحقيقة للسلوك والفكر المنحرف)

الكلمات المفتاحية: الإدارات المدرسية ،الأمن الفكري للمتعلمين ،المدارس الحكومية.

Abstract :

The present study aimed at identifying the role of the school administrations in enhancing the intellectual security of the learners. A field study was conducted on the public schools in the city of Hebron. The sample of the study consisted of (107) directors and directors. The study tool consisted of (54) Study with a number of results including :The overall degree of the role of the school administration in enhancing intellectual security through its interaction with the parents came to a great extent.The overall degree of the role of the school administration in enhancing intellectual security through its interaction with school activities came to a great extent .The overall degree of the role of school administration in enhancing intellectual security through its interaction with teachers came to a great extent .The overall degree of educational methods proposed to enhance intellectual security in the school came to a very large extent and the most important educational methods proposed to enhance intellectual security in the school were: (the formation of scientific awareness of students in the maintenance of homeland security) expressed a very high degree, The second place (the status of students with deviant behavior under supervision and guidance) came in third place (training students on legitimate and scientific methods to solve problems) and in the fourth order (study the real causes of behavior and deviant thought)

Keywords: administrations ,enhancing , intellectual security of learners.

* المؤلف المراسل: د. **إبراهيم سلمان المصري**، الإيميل: **masri@hebron.edu**

مقدمة:

عُني الإسلام بالأمن الفكري عناية بالغة وجعله ضرورة من الضرورات لأمن الفرد والأسرة والمجتمع والأمة، بل للإنسانية جميعاً ليعيش الجميع في أمن واستقرار وطمأنينة. ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) (البقرة، 125).

ويحتلّ الأمن الفكريّ أهميّة بالغة، باعتبار أنّه يحقّق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدّي للمؤثرات والانحرافات الفكرية. كما يعد الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن، لما له وصلة قوية بهوية الأمة، وقضيّة الأمن الفكريّ ليست وليدة اليوم، بل هي قضية موجودة على مرّ الأزمنة والعصور، ولكنّها برزت بشكلٍ أكبر في الآونة الأخيرة نتيجة عدة عوامل داخلية وخارجية. (مرعي، 2016)

ويعد التعليم بكافة مؤسساته المنتشرة في أنحاء العالم، وبكوادره التعليمية ومناهجه التربوية المتفاعلة مع حاجات النشء المعاصرة ومتطلباته المتنامية من أهم الضروريات الاجتماعية التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية وان من أبرزها توفير الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع .وعن أهمية الأمن، يرى (التركي، 1988) إن الأمن يعتبر من أهم مطالب الحياة لضرورته في تحقيق مصالح الأفراد والجماعات، حيث له معنى شامل في حياة الإنسان، فهو يشمل فضلا عن ضمان أمنه على حياه، الأمن على عقيدته التي يؤمن بها، وموارد حياته المادية وهويته الفكرية والثقافية، وكذلك الدول تحتاج إلى ضمان أمنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فبدون تحقيقها لن تتمكن من النهوض بشعوبها والتطلع إلى مستقبل أفضل .ولا يمكن أن يحقق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من وسائل التعليم ومزاياه وتأثيره في قاية المجتمع من السلوك المنحرف بشكل عام ومن حيث أن مسئولية مواجهة السلوك المنحرف لا تقع على عاتق أجهزة الأمن فقط، وإنما تتعدى مسئوليتها إلى جميع المؤسسات ومن أهمها المؤسسة التعليمية وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح وما يتضمنه من مواعظ تربوية ومن تسامح واعتدال (كاره،2000).

وإذا كان البعض يري أن للعولمة تداعيات إيجابية حيث تسهم في إذابة الحدود بين الدول ومن ثم إتاحة الفرصة للراغبين في التدريب لاكتساب مهارات ومعارف جديدة من بلدان أخرى، وتشجع علي تبادل المعلومات والأفكار والقيم بين دول العالم المختلفة،(Long char,2002) . إلا أن آخرين يرون أن للعولمة تأثيراتها السلبية في استقلال الدول وهويتها القومية وفي قيم الديمقراطية وحقوق الانسان (Coulby,1997) ومن ثم أصبح لا مناص من التفاعل مع العولمة بتداعياتها الإيجابية ، والتحسب لمواجهة تداعياتها السلبية.

وتعتبر المؤسسات التربوية هي الوسيلة التي يستطيع من خلالها المجتمع تحقيق أهدافه، كما أن للمؤسسات التربوية دور مهم في محافظة المجتمع على تقاليده وعاداته الاجتماعية وضبط السلوك

والأفكار التي تنتشر بين الأفراد، والسلوك الخاطئ والانحرافات الموجودة في المجتمع ناتج من أفكار منحرفة دخيلة عليه والتي بدأت أثارها السيئة تظهر بشكل واضح في المجتمع، ولعل المدرسة هي المؤسسة التربوية التي يتجه إليها أفراد المجتمع كافة ويستمدون منها المفاهيم الصحيحة وطرق التعليم والتفكير السليم، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بوجود تنظيم إداري ناجح مبني على أسس علمية. (الحربي، 2011). وتنظر المجتمعات الحديثة إلى أن المدرسة ليست مجرد مؤسسة للتعليم فقط، بل تعد مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية .كما أنها أصبحت توصف بالمجتمع الصغير الذي يدرب طلابه على العمل، وتحمل المسؤولية، حيث يتمثل الطلبة في مدارسهم معنى النظام وفكرة الحق والواجب .بل أصبح البعض يصف المدرسة بأنها المؤسسة التنظيمية التي تقوم على خدمة المجتمع، وذلك بالتركيز على أسلوب مهم من أساليب نشر الوعي الأمني ومحاربة الغلو والتطرف (حمدان وعبدا لله، 2009).

والمدرسة بمفهومها الشامل والمتكامل تعتبر خط دفاع رئيس ، وذلك بتعميق ولاء الطلاب لله، ولكتابه ورسوله، ولولاة أمر البلاد وقادتها، وعلمائها، والبعد عن موضع التفرقة، وإذا ما أعطيت الإدارات المدرسية الفرصة الكاملة في مباشرة مسؤوليتها للقيام بأدوارها، ومساهمتها كجزء من الحل في تشكيل ثقافة المجتمع الأمنية، وجعله على رأس أولويات خططها الإستراتيجية، وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بالمناخ التنظيمي والبيئة المدرسية، حيث يذكر احد الكتاب في هذا المجال " إن الإدارة المدرسية في العصر الحديث اتجهت إلى تحقيق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والاجتماعية والسلوكية للطلبة. وهكذا تتضح مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الاتي:

ما دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين – دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في مدينة الخليل؟

مشكلة الدراسة:

إن الأمن الفكري يعد ضرورة ملحة للأوطان والمجتمعات والأفراد، لاستقرار الحياة البشرية وضمان توازنها وتوفير الاطمئنان والاستقامة لأفرادها. وانطلاقاً من أن الفرد هو نواة المجتمع، والمجتمع هو ركيزة الوطن؛ فإن العناية بالفرد عموماً، والعناية بالفرد من قبل مؤسسات التعليم ومن قبل المدرسة على وجه التحديد تعد الأساس القويم في تحقيق الأمن الفكري للمواطن. وسيحاول الباحثان . من خلال هذه الدراسة تناول دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري **للمتعلمين؟** وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور الإدارات المدرسية في تعزيز (الأمن الفكري) من خلال تفاعلها مع أولياء الأمور؟
2. ما دور الإدارات المدرسية في تعزيز (الأمن الفكري) من خلال تفعيل دور المعلمين؟

3. ما دور الإدارات المدرسية في تعزيز (الأمن الفكري) من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية؟
4. ما الأساليب التربوية التي تتبعها الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة من خلال علاقتها بالأسرة.
2. التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة من خلال المعلم.
3. التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة من خلال الأنشطة المدرسية.
4. التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة من خلال ربط الطلبة بالبيئة المدرسية.
5. التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة من خلال العلاقة بالمجتمع المحلي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في حاجة الميدان التربوي والثقافي إلى معرفة مفهوم الأمن الفكري لمحاولة تحقيقه في المجتمع المسلم، كما وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتعرض إلى موضوع عصري وهو دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة والتصدي للانحرافات الفكرية التي رشحت في الأوقات الأخيرة، حيث سوف تثري الدراسة الحالية بعدة من النتائج والتوصيات والمعلومات النظرية والتي سوف تنعكس بإذن الله على امن المجتمع الذي نعيش فيه، وكذلك استفادة أصحاب القرار في مختلف المستويات الإدارية في المؤسسات الأمنية من النتائج التي يأمل الباحثان في التوصل إليها.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة المدرسية: مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها القائمون على إدارة المدرسة أو ناتجة عنهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والمعارف العلمية المخطط لها في ظل المؤسسة التربوية المتواجدة فيها. (القاضي،1990).

أما احمد (2003: 18) فعرفها على أنها الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي من اداريين وفنيين بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية صحيحة على أسس علمية.

أما إجرائيا: فهي عبارة عن الإدارة التربوية والتي تقع عليها مسؤولية الإشراف على المدرسة إداريا وتربويا كما تعمل على تعزيز الأمن الفكري للطلبة، وحمايتهم من الانحراف الفكري ضمن فلسفة وزارة التربية والتعليم.

الأمن الفكري: يعرف الأمن الفكري بأنه " :النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك (نصير، 1990)

سلامة فكر الفرد وخلو عقله ومعتقداته من الانحرافات والأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى الانحراف الفكري المتعلقة بالأمور الدينية والدنيوية لتكوين رجاحة الفكر مما ينعكس بالأمن والطمأنينة والاستقرار على الفرد والمجتمع (العنيزي، الزبون،2015)

وقصد الباحثان بمصطلح الأمن الفكري: حماية عقول الناشئة من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، ويؤدي إلى انحراف في السلوك.

الدراسات السابقة:

ففي دراسة (العنيزي، الزبون،2015) هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين. تكوّن مجتمع الدراسة من (1764) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية من السعودية ، منهم (980) من الذكورً و(784) من الإناث، فيما تكوّنت عينة الدراسة من (302) من المعلمين والمعلمات، منهم (170) من الذكور و(132) من الإناث. اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. واتّبعت الدّراسة المنهجية الوصفية المسحية، أظهرت نتائج الدّراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة ، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة ، وأوصت الدراسة بالاستفادة من الأسس التي خلصت إليها الدّراسة الحالية من أجل بناء منظومة متكاملة؛ لتطوير مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في هذه المرحلة، تشترك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتوفير بيئة مدرسية أكثر أمناً وجاذبية، وتضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري، المناهج الدراسية، وتأسيس مصادر إعلامية وشبكات تواصل اجتماعي جاذبة للشباب تتوافق مع اهتماماتهم، يتم تمرير ونشر وتطوير المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري لديهم من خلالها.

دراسة (الثويني، محمد، 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري والعولمة، وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة، ومعرفة واقع

الممارسات التي يقوم بها المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري، والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري، وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالب من كليات جامعة القصيم شملت كليات (المجتمع – التربية –الآداب– الشريعة) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، قيام المعلم بتحفيز طلابه علي ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه ، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية، والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكري ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري.

دراسة(محمد،2011) حيث هدفت إلى التعرف على دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته الحالية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ولعل أهمها ما يلي:

أن منابع المشاكل والكوارث التفجيرية والتكفيرية، داخل المجتمع الإسلامي: هي الأفكار المتطرفة، كما أن للمعلمين دور كبير في تحقيق الأمن بشكل عام، وفي تحقيق الأمن الفكري بشكل خاص، وللمعلمين أثر كبير في الدفع إلى الاستفادة من اختلاف القدرات العقلية والمواهب العالية ونبذ الخلافات، وأوصت الدراسة بضرورة الاستنارة برأي المعلم الذي يقود الفرد للامان.

دراسة (حربي ،2011) بعنوان : دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس وكذلك التعرف على الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تحقيق الأمن الفكري الوقائي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث تكون مجتمع الدراسة من (115) مديرا ووكيلا للمدارس الثانوية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع كل من الأسرة والأنشطة المدرسية ودور المعلم كان بدرجة متوسطة، وتفاعلها مع المجتمع بدرجة ضعيفة، أن الإجراءات والأساليب الوقائية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة متوسطة، أن معوقات الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية، عدم وجود فروق ذات د دلالة إحصائية تبعا

لمتغير طبيعة العمل (مدير/ وكيل) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية.

دراسة (شلدان،2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على(42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، واشتملت عينة الدراسة على(395) طالباً وطالبة من أصل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (10270) طالباً وطالبة للعام الدراسي – 2010 2011م، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (72.23%) .

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر أنثى) في المجال الأول والثاني حيث كانت الفروق لصالح الذكور

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثانية، سنة رابعة).

واوصت الدراسة ضرورة تفعيل دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها لتحصين الشباب من الفكر الضال.

دراسة (البقمي،2010) نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية الأمن الفكري واثاره وأهمية الأمن الفكري، ومهدداته،والتعرف على واقع فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري، بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهدافه، وتوصل إلى عدة نتائج، من أهمها،إن فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري متوسطة، إن إسهام المدارس في التربية بالحوار ضعيفا، إن إسهام المدارس في تعزيز الأمن الفكري في الأنشطة المدرسية متوسطاً، إن إسهام المدارس في تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي متوسطاً، عدم وجود آلية ومعايير يقاس بها تعزيز الأمن الفكري في المدارس، ضعف متابعة وتقويم برامج تعزيز الأمن الفكري.

دراسة **(حمدان وعبد الله،2009)** دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري –رؤية نظرية ودراسة تحليلية، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على مفهوم الأمن الفكري، والمفاهيم المرتبطة به ،تقصي دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع، التعرف على دور المدرسة في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع، توضيح الدور الذي يمكن أن يؤديه المسجد في الوقاية من التطرف الفكري وتحقيق

الأمن الفكري في المجتمع، وقد توصل الباحث إلى أن للعناصر السابقة دور كبير في تعزيز الأمن الفكري وتعميقه لدى الأفراد مما ينعكس على المجتمع.

دراسة (المالكي وعلي،2009) مسؤوليات مدارس التعليم العام في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية " دراسة علمية مقدمة من جامعة أم القرى، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مسؤوليات مدارس التعليم العام في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي الميداني، وتم تطبيق استبانة من إعداد الباحثين بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة قوامها 150 مشرفاً تربوياً ومديراً ووكيلاً، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد عدد من المسؤوليات الدينية والتربوية والاجتماعية لمدارس التعليم العام في تحقيق الأمن الفكري؛ التي أجمع أفراد عينة الدراسة على أهميتها. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المسؤوليات بشكل عام تعزى إلى المتغيرات المستقلة للدراسة.

دراسة (Coll,2004) والتي هدفت إلى التعرف على إدراك طلاب الجامعات لمعني الأمن الفكري حيث بحثت الدراسة إدراك طلاب الجامعات لمعني الأمن الفكري وعلاقاته بمكانتهم المعرفية من خلال الدراسة، وتم طرح عدة تساؤلات ترتبط بتعريف الأمن الفكري والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكرياً، ومدي تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية، وقد أظهرت الدراسة أن عينة الدراسة من الطالبات المشتركات قد انحدرن من كليات دينية وأثرت هذه الخلفية في تعريفهن للأمن الفكري، وان هناك معرفة واضحة لمفهوم الأمن الفكري، تم التعرف عليه في بعض جوانب الدراسة الجامعية.

– **دراسة(Guzzetti ,2004)** والتي هدفت على مدي تأثر مفاهيم التلاميذ عن الأمن الفكري بالاختلافات الخاصة بالجنس، وذلك من خلال النشاط التعليمي ومناقشته في الفصول الدراسية داخل المدارس، وقد أوضح تحليل البيانات أن المعلمين لم يكونوا واعين بمتطلبات الجنس رغم أن الطلاب من الجنسين كانوا واعين بهذه المتطلبات، ولديهم حس معرفي لبناء معرفة اتجاه مفهم الأمن الفكري.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء مدراء المدارس في مدينة الخليل حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس في محافظة الخليل والبالغ عددهم (128) فردا، منهم (61) مديرا و(67) مديرة، وبعد إتمام عملية الجمع استرد الباحثان (107) استبيانات فقط، والجداول

رقم (1) ورقم (2) ورقم (3) تبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة بعد إتمام عملية الجمع تبعا لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

جدول رقم (1) يوضح توزيع مدراء المدارس في محافظة الخليل تبعا لمتغير الجنس

م	الجنس	العدد	النسبة المئوية
1	ذكر	52	48.6
2	أنثى	55	51.4
المجموع		107	%100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع مدراء المدارس في مدينة الخليل تبعا للجنس جاء كالتالي:

إن نسبة الإناث من مدراء المدارس في مدينة الخليل احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهن (51.4%) بواقع (55) مفردة من مجتمع الدراسة، في حين جاءت نسبة الذكور في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتهم (48.6%) بواقع(52) مفردة من مجتمع الدراسة. والشكل رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم (2) يوضح توزيع مدراء المدارس في محافظة الخليل تبعا لسنوات الخبرة

م	فئات العمر	العدد	النسبة المئوية
1	اقل من 10 سنوات	39	36.4
2	من 11 – 20 سنة	41	38.3
3	أكثر من 20 سنة	27	25.2
المجموع		107	%100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع مدراء المدارس في مدينة الخليل تبعا لسنوات الخبرة جاء كالتالي:إن المدراء الذين سنوات خبرتهم (من 11 – 20 سنة) احتلوا الترتيب الأول بنسبة (38.3%) بواقع (41) مفردة من مجتمع الدراسة، يليهم المدراء الذين سنوات خبرتهم (اقل من 10 سنوات) بنسبة (36.4 %) بواقع (39) مفردة من مجتمع الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث والأخير المدراء الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 20 سنة) بنسبة (25.2%) بواقع (27) مفردة من مجتمع الدراسة. والشكل رقم (2) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع مدراء المدارس في محافظة الخليل تبعا للمؤهل العلمي

م	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
1	دبلوم	5	4.7
2	بكالوريوس	92	86.0
3	دراسات عليا	10	9.3
المجموع		107	%100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع مدراء المدارس في مدينة الخليل تبعا لمؤهلاتهم العلمية جاء كالتالي:إن المدراء الذين مؤهلاتهم العلمية **(بكالوريوس)** احتلوا الترتيب الأول بنسبة (86.0%) بواقع (92) مفردة من مجتمع الدراسة، يليهم المدراء الذين مؤهلاتهم العلمية **(دراسات عليا)** بنسبة (9.3 %) بواقع (10) مفردات من مجتمع الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث والأخير المدراء الذين مؤهلاتهم العلمية **(دبلوم)** بنسبة (4.7%) بواقع (5) مفردة من مجتمع الدراسة. والشكل رقم (2) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وفروضها قاما بتطوير استبانه خاصة من أجل التعّرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من قسمين، قسم تضمن بيانات أولية عن المفحوصين والقسم الثاني: ويشتمل على فقرات الاستبانة والمكونة من أربعة أبعاد على النحو التالي:

جدول رقم (4) : يوضح توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

المجالات	عدد الفقرات
التفاعل بين الادارة المدرسية واولياء الامور في تعزيز الامن الفكري.	**10**
التفاعل بين الادارة المدرسية والمعلمين في تعزيز الامن الفكري.	**17**
التفاعل بين الادارة المدرسية والانشطة المدرسية في تعزيز الامن الفكري.	**10**
الاساليب التربوية المقترحة لتعزيز الأمن الفكري في المدرسة.	**17**
المجموع	54

وقد تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي وأعطيت الأوزان للفقرات (دائما: خمس درجات، غالبا: أربع درجات، أحيانا: ثلاث درجات، نادرا: درجتين، أبدا: درجة واحدة).

تقنين أداة الدراسة:

صدق الأداة:

استخدم الباحثان صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض الاستبانة على (5) محكمين من ذوي الاختصاص (مرفق قائمة بأسماء المحكمين) بهدف التأكد من مناسبة الاستبانة لما أعدت من أجلها وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه، وقد تحقق للأداة ما تربو إليه.

ثبات الأداة:

قام الباحثان باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحثان طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). والجدول رقم (6) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقتي كرونباخ ألفا على محاور الاستبانة المختلفة:

جدول رقم (6) :يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية على مجالات الامن الفكري وعلى الدرجة الكلية

الرقم	البعد	كروناخ ألفا
1	التفاعل بين الادارة المدرسية واولياء الامور في تعزيز الامن الفكري.	81.65
2	التفاعل بين الادارة المدرسية والمعلمين في تعزيز الامن الفكري.	89.55
3	التفاعل بين الادارة المدرسية والانشطة المدرسية في تعزيز الامن الفكري.	84.82
4	الاساليب التربوية المقترحة لتعزيز الأمن الفكري في المدرسة.	91.45

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمحاور المقياس المختلفة تراوحت بين (81% –91%). وهذا يشير إلى أن الأداة تمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحثان بإجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية:

تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، ومخاطبة الجهات المعنية من اجل الحصول على أعداد مدراء المدارس في مدينة الخليل وتطبيق الأداة، وقام الباحثان بتوزيع الاستبانات على أفراد مجتمع الدراسة، وتم تبويب البيانات وترميزها وإدخالها في الحاسوب، ثم عولجت البيانات إحصائيا.

المعالجة الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،الرسوم والأشكال البيانية، التكرارات والنسب المئوية، معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات (Cronbach Alpha).

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع اولياء الامور؟

للإجابة عن التساؤل الأول استخرجت النسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع اولياء الامور وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل الأول في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) :يبين النسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري لدى المتعلمين

الرقم	التفاعل بين الإدارة المدرسية والأسرة	الاستجابات									
		دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة	56	52.3	36	33.6	15	14.0				
2	التعرف على وجود مشكلات في المحيط الأسري للطالب	22	20.6	56	52.3	24	22.4	5	4.7		
3	تنفيذ برامج من خلال مجلس الآباء تعزز الأمن الفكري للطالب	13	12.1	58	54.2	23	21.5	13	12.1		
4	دعوة أولياء الأمور لمحاضرات تزيد من خبرتهم بخطورة المرحلة التي يعيشها للطالب.	30	28.0	44	41.1	28	26.2	5	4.7		
5	الاستفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب	17	15.9	42	39.3	39	36.4	9	8.4		
6	معايشة مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها.	13	12.1	58	54.2	31	29.0	5	4.7		
7	حث الأسرة على العدل بين الأبناء	27	25.2	71	66.4	5	4.7	4	3.7		
8	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه دون إشعار بذلك.	49	45.8	54	50.5	4	3.7				
9	توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين	46	43.0	52	48.6	4	3.7	5	4.7		
10	منع الأبناء من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكريا	61	57.0	41	38.3	5	4.7				

ك = التكرار. % = الوزن النسبي أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول رقم (7) وجود تفاوت في تكرارات دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع اولياء الامور، ولتوضيح النتائج السابقة ومعرفة الدرجة الكلية لدور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع اولياء الامور قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية وباقي الفقرات الأخرى، والجدول رقم(8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8) : يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع اولياء الامور.

الرقم	الفقرات	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب
1	تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة	4.3832	0.7222	87.66	كبيرة جدا	3
2	التعرف على وجود مشكلات في المحيط الأسري للطالب	3.8879	0.7810	77.75	كبيرة	7
3	تنفيذ برامج من خلال مجلس الآباء تعزز الأمن الفكري للطالب	3.6636	0.8461	73.27	كبيرة	9
4	دعوة أولياء الأمور لمحاضرات تزيد من خبرتهم بخطورة المرحلة التي يعيشها للطالب.	3.9252	0.8545	78.50	كبيرة	6
5	الاستفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب	3.6262	0.8526	72.52	كبيرة	10
6	معايشة مشكلات الأبناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها.	3.7383	0.7312	74.76	كبيرة	8
7	حث الأسرة على العدل بين الأبناء	4.1308	0.6600	82.61	كبيرة	5
8	حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه دون إشعار بذلك.	4.4206	0.5670	88.41	كبيرة جدا	2
9	توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين	4.2991	0.7550	85.95	كبيرة جدا	4
10	منع الأبناء من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكريا	4.5234	0.5883	90.46	كبيرة جدا	1
	الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع اولياء الأمور	4.0598	0.4560	81.19	كبيرة	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع اولياء الامور جاءت بدرجة "كبيرة"، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (4.05)، وعن أهم أبعاد دور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع اولياء الامور تمثلت في: (منع الأبناء من مشاهدة الأفلام والبرامج المنحرفة فكريا) بمتوسط وزن مرجح (4.52) معبرا عن درجة كبيرة جدا، ثم جاء في المرتبة الثانية (حث الأسرة على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه دون إشعار بذلك) بمتوسط وزن مرجح (4.42) معبرا عن درجة كبيرة جدا كذلك، وجاء في المرتبة الثالثة (تنفيذ برامج من خلال مجلس الآباء تعزز الأمن الفكري للطالب) بمتوسط وزن مرجح (4.38) معبرا عن درجة كبيرة جدا. وفي الترتيب الرابع (توجيه الأبناء في اختيار الأصدقاء الصالحين) بمتوسط وزن مرجح (4.29) معبرا عن درجة كبيرة جدا كذلك. وجاء في المرتبة الخامسة (يعتبر حث الأسرة على العدل بين الأبناء) بمتوسط وزن مرجح (4.13) معبرا عن درجة كبيرة أيضا، بينما جاء في الترتيب الأخير

(الاستفادة من أولياء الأمور ذوي الخبرة والمعرفة في تعزيز الأمن الفكري للطالب) بمتوسط وزن مرجح(3.62) معبرا عن درجة كبيرة أيضا.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (حربي،2011) ودراسة (البقمي،2010) ودراسة (المالكي،2009) ودراسة (السليمان، 2006) ودراسة (الربحان، 199) والتي أكدت جميعها على دور المدراء ووكلائهم في تحقيق الأمن الفكري للمتعلمين، حيث جاءت بدرجة متوسطة، ويرى الباحثان بأن هناك دور حقيق للمدراء في رعاية الأمن الفكري، كونهما الأكثر سلطة وبإمكانهم السعي لتحقيق حالة الأمن الفكري لديهم.

السؤال الثاني: ما دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الانشطة المدرسية؟

للإجابة عن التساؤل الثاني استخرجت النسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الانشطة المدرسية وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل الأول في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9): يبين النسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الانشطة المدرسية. (ن= 107)

الرقم	التفاعل بين الإدارة المدرسية والأسرة	الاستجابات									
		دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب	35	32.7	54	50.5	13	12.1			5	
2	الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة	9	8.4	67	62.6	31	29.0				
3	تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية	18	16.8	71	66.4	18	16.8				
4	تضمين محتويات الأنشطة برامج نعزز الأمن الفكري	18	16.8	58	54.2	22	20.6	9	8.4		
5	استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية	25	23.4	59	55.1	23	21.5				
6	زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال أنشطة مخططة	40	37.4	50	46.7	17	15.9				
7	إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري	27	25.2	41	38.3	26	24.3	13	12.1		
8	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه	22	20.6	31	29.0	40	37.4	14	13.1		
9	الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة	9	8.4	58	54.2	30	28.0	10	9.3		

10	الإعداد الجيد للأنشطة وفق خطط مدروسة.	21	19.6	63	58.9	23	21.5				
11	تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية	17	15.9	73	68.2	12	11.2	5	4.7		
12	تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري.	9	8.4	75	70.1	23	21.5				
13	استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية.	28	26.2	65	60.7	14	13.1				
14	زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته.	34	31.8	59	55.1	14	13.1				
15	تضمين الأنشطة فعاليات تبين حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف الإسلام منها.	31	29.0	31	29.0	41	38.3			4	3.7
16	إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري.	21	19.6	32	29.9	41	38.3	13	12.1		
17	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه.	18	16.8	31	29.0	44	41.1	14	13.1		

ك = التكرار. % = الوزن النسبي أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول رقم (9) وجود تفاوت في تكرارات ونسب دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الأنشطة المدرسية، ولتوضيح النتائج السابقة ومعرفة الدرجة الكلية لدور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الأنشطة المدرسية قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية وباقي الفقرات الأخرى، والجدول رقم(10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10) : يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الأنشطة المدرسية.

الرقم	الفقرات	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب
1	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب	4.0654	0.9344	81.30	كبيرة	4
2	الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة	3.7944	0.5785	75.77	كبيرة	9
3	تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية	4.0000	0.5828	80.00	كبيرة	6
4	تضمين محتويات الأنشطة برامج نعزز الأمن الفكري	3.7944	0.8212	75.77	كبيرة	10
5	استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية	4.0187	0.6727	80.37	كبيرة	5
6	زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال	4.2150	0.7008	84.30	كبيرة	1

	أنشطة مخططة				جدا	
7	إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري	3.7664	0.9672	75.32	كبيرة	11
8	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه	3.5701	0.9626	71.40	كبيرة	13
9	الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة	3.6168	0.7727	72.33	كبيرة	12
10	الإعداد الجيد للأنشطة وفق خطط مدروسة.	3.9813	0.6440	79.62	كبيرة	7
11	تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية	3.9533	0.6783	79.06	كبيرة	8
12	تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري.	3.8692	0.5335	77.38	كبيرة	10مكرر
13	استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية.	4.1308	0.6156	82.61	كبيرة	3
14	زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته.	4.1869	0.6462	83.73	كبيرة	2
15	تضمين الأنشطة فعاليات تبين حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف الإسلام منها.	3.7944	0.9880	75.88	كبيرة	10مكرر
16	إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري.	3.5701	0.9428	71.40	كبيرة	13مكرر
17	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه.	3.4953	0.9253	69.90	كبيرة	14

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الانشطة المدرسية جاءت بدرجة "كبيرة، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (3.87)، وعن أهم أبعاد دور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الانشطة المدرسية تمثلت في: (زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته من خلال أنشطة مخططة) بمتوسط وزن مرجح (4.21) معبرا عن درجة كبيرة جدا، ثم جاء في المرتبة الثانية (تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية.) بمتوسط وزن مرجح (4.18) معبرا عن درجة كبيرة، وجاء في المرتبة الثالثة (استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية) بمتوسط وزن مرجح (4.13) معبرا عن درجة كبيرة كذلك. وفي الترتيب الرابع (توضيح أهمية الأنشطة المدرسية للطلاب) بمتوسط وزن مرجح (4.06) معبرا عن درجة كبيرة كذلك. وجاء في المرتبة الخامسة (استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية) بمتوسط وزن مرجح (4.01) معبرا عن درجة كبيرة أيضا، بينما جاء في الترتيب الأخير (استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه) بمتوسط وزن مرجح(3.49) معبرا عن درجة كبيرة أيضا.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (البقمي،2010) ودراسة (المالكي، وعلي،2009) والتي أكدت على دور الأنشطة في تحقيق الأمن الفكري للطلبة، حيث يرى الباحثان بأن الإدارة الجيدة تلك التي تحرص على

استغلال الأنشطة في مصلحة تحقيق الأمن للطلبة، وعندما يشعر الطالب بذلك يسعى إلى التفاعل الايجابي للحفاظ على حالة التميز.

السؤال الثالث:ما دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين؟

للإجابة عن التساؤل الأول استخرجت النسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل الأول في الجدول رقم (11)

جدول رقم (11): يبين النسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين.

الرقم	التفاعل بين الإدارة المدرسية والأسرة	الاستجابات									
		دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	التأكد من إلمام جميع المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح	13	12.1	36	33.6	58	54.2				
2	تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب	18	16.8	71	66.4	18	16.8				
3	إشعار المعلم بدوره التربوي القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال والمهام	23	21.5	75	70.1	9	8.4				
4	حث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة ورصدها	22	20.6	81	75.7	4	3.7				
5	حث المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها	52	48.6	51	47.7	4	3.7				
6	بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات	62	57.9	36	33.6	9	8.4				
7	إشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة	41	38.3	35	32.7	21	19.6	10	9.3		
8	تنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية	27	25.2	47	43.9	28	26.2	5	4.7		
9	حث المعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري	30	28.0	53	49.5	20	18.7	4	3.7		
10	توظيف جهود المعلمين خلال الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب	62	57.9	41	38.3	4	3.7				

ك = التكرار. % = الوزن النسبي أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول رقم (11) وجود تفاوت في تكرارات دور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين، ولتوضيح النتائج السابقة ومعرفة الدرجة الكلية لدور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية وباقي الفقرات الأخرى، والجدول رقم(12) يوضح ذلك.

جدول رقم (12): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين.

الرقم	الفقرات	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب
1	التأكد من إلمام جميع المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح	3.5794	0.7009	71.58	كبيرة	9
2	تخصيص جزء من وقت المعلم لحل مشكلات الطلاب	4.0000	0.5828	80.00	كبيرة	7
3	إشعار المعلم بدوره التربوي القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال والمهام	4.1308	0.5335	82.61	كبيرة	5
4	حث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة ورصدها	4.1682	0.4655	83.36	كبيرة	4
5	حث المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها	4.4486	0.5702	88.97	كبيرة جدا	3
6	بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات	4.4953	0.6497	89.90	كبيرة جدا	2
7	إشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة	4.0000	0.9810	80.00	كبيرة	7مكرر
8	تنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية	3.8972	0.8348	77.94	كبيرة	8
9	حث المعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري	4.0187	0.7889	80.37	كبيرة	6
10	توظيف جهود المعلمين خلال الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب	4.5421	0.5710	90.84	كبيرة جدا	1
	الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين	4.1280	0.4451	82.56	كبيرة	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين جاءت بدرجة "كبيرة"، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (4.12)، وعن أهم أبعاد دور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين تمثلت في: (توظيف جهود المعلمين خلال الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب) بمتوسط وزن مرجح (4.54) معبرا عن درجة كبيرة جدا، ثم جاء في المرتبة الثانية (إشراك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة) بمتوسط وزن مرجح (4.49) معبرا عن درجة كبيرة جدا كذلك، وجاء في المرتبة الثالثة (حث المعلمين للاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها) بمتوسط وزن مرجح

(4.44) معبرا عن درجة كبيرة جدا أيضا. وفي الترتيب الرابع (حث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة ورصدها) بمتوسط وزن مرجح (4.16) معبرا عن درجة كبيرة جدا كذلك. وجاء في المرتبة الخامسة (إشعار المعلم بدوره التربوي القيادي من خلال تكليفه ببعض الأعمال والمهام) بمتوسط وزن مرجح (4.13) معبرا عن درجة كبيرة أيضا، بينما جاء في الترتيب الأخير (التأكد من إلمام جميع المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح) بمتوسط وزن مرجح(3.57) معبرا عن درجة كبيرة أيضا.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (محمد، 2011) ودراسة (العتيبي، 2007) والتي أكدت على دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب من خلال المشاركة مع الطلبة أنفسهم والتفاعل معهم في الإذاعة المدرسية، وإعداد الكلمات الصباحية والمشاركة في اللجان التي تعني بسلوك الطالب كل هذا يساعد على تحقيق الأمن الفكري للطلبة.

السؤال الرابع: ما الأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الامن الفكري في المدرسة؟

للإجابة عن التساؤل الرابع استخرجت النسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات الأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الامن الفكري في المدرسة وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل الأول في الجدول رقم (13)

جدول رقم (13): يبين النسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات الأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الامن الفكري في المدرسة.

الرقم	التفاعل بين الإدارة المدرسية والأسرة	الاستجابات									
		دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	تنشئة الطلاب على التربية الإسلامية / الصالحة	76	71.0	26	24.3	5	4.7				
2	تكوين الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على امن الوطن	61	57.0	37	34.6	9	8.4				
3	تدريب الطلاب على الطرق الشرعية والعلمية في حل المشكلات	61	57.0	38	35.5	8	7.5				
4	وضع الطلاب ذوو السلوك المنحرف تحت المراقبة والتوجيه	57	53.3	42	39.3	8	7.5				
5	دراسة الأسباب الحقيقة للسلوك والفكر المنحرف	49	45.8	45	42.1	13	12.1				
6	ابتعاد المعلمين غير المؤهلين شرعيا عن الخوض في قضايا الغلو والتكفير	49	45.8	44	41.1	14	13.1				
7	تطوير برامج حادة تشبع حاجات الطالب وتملأ وقت فراغه	43	40.2	60	56.1	4	3.7				
8	تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة	45	42.1	49	45.8			8	7.5	5	4.7

9	تحويل الحالات المستعصية للجهات المختصة	36	33.6	44	41.1	18	16.8	9	8.4	
10	تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي	41	38.3	62	57.9					3.7
11	تشجيع جو المناقشة والحوار الهادئ والشفافية في مشكلات الطلاب	44	41.1	59	55.1	4	3.7			
12	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية.	36	33.6	66	61.7	5	4.7			
13	الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة.	22	20.6	67	62.6	18	16.8			
14	تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية	32	29.9	70	65.4			5	4.7	
15	تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري	29	27.1	64	59.8	9	8.4	5	4.7	
16	استغلال الأنشطة في تحسين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية	42	39.3	65	60.7					
17	زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدرات من خلال أنشطة مخططة.	51	47.7	41	38.3	15	14.0			

ك = التكرار. % = الوزن النسبي أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول رقم (13) وجود تفاوت في تكرارات ونسب الأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الامن الفكري في المدرسة، ولتوضيح النتائج السابقة ومعرفة الدرجة الكلية لدور الادارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الأنشطة المدرسية قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية وباقي الفقرات الأخرى، والجدول رقم(14) يوضح ذلك.

جدول رقم (14) : يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الأمن الفكري

الرقم	الفقرات	متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب
1	تنشئة الطلاب على التربية الإسلامية / الصالحة	4.3095	0.4506	86.19	كبيرة جدا	10
2	تكوين الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على امن الوطن	4.6636	0.5654	93.27	كبيرة جدا	1
3	تدريب الطلاب على الطرق الشرعية والعلمية في حل المشكلات	4.4860	0.6496	89.76	كبيرة جدا	3
4	وضع الطلاب ذوو السلوك المنحرف تحت المراقبة والتوجيه	4.4953	0.6350	89.90	كبيرة جدا	2
5	دراسة الأسباب الحقيقة للسلوك والفكر المنحرف	4.4579	0.6337	89.19	كبيرة جدا	4
6	ابتعاد المعلمين غير المؤهلين شرعيا عن الخوض في قضايا الغلو والتكفير	4.3364	0.6860	86.72	كبيرة جدا	8

7	تطوير برامج حادة تشبع حاجات الطالب وتملأ وقت فراغه	4.3271	0.6974	86.54	كبيرة جدا	9
8	تشجيع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة	4.3645	0.5561	87.27	كبيرة جدا	7
9	تحويل الحالات المستعصية للجهات المختصة	4.1308	1.0647	82.61	كبيرة	14
10	تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي	4.0000	0.9214	80.00	كبيرة	17
11	تشجيع جو المناقشة والحوار الهادئ والشفافية في مشكلات الطلاب	4.2710	0.8076	85.45	كبيرة جدا	12
12	توضيح أهمية الأنشطة المدرسية.	4.3738	0.5584	87.47	كبيرة جدا	6
13	الأخذ بآراء الطلاب وتبنيها فيما يتعلق بتطوير الأنشطة.	4.2897	0.5496	85.76	كبيرة جدا	11
14	تجديد النشاط المدرسي ليكون أكثر جاذبية	4.0374	0.6131	80.74	كبيرة	16
15	تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري	4.2056	0.6692	84.12	كبيرة جدا	13
16	استغلال الأنشطة في تحسين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية	4.0935	0.7337	81.90	كبيرة	15
17	الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدرات من خلال أنشطة مخططة.	4.3925	0.4906	87.85	كبيرة جدا	5
الدرجة الكلية للأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الامن الفكري في المدرسة		4.3364	0.7130	86.72	كبيرة جدا	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية للأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الامن الفكري في المدرسة جاءت بدرجة "كبيرة جدا"، حيث أن متوسط الوزن المرجح بلغ (4.33)، وعن أهم الأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الامن الفكري في المدرسة تمثلت في: (تكوين الوعي العلمي لدى الطلاب في المحافظة على امن الوطن) بمتوسط وزن مرجح (4.66) معبرا عن درجة كبيرة جدا، ثم جاء في المرتبة الثانية (وضع الطلاب ذوو السلوك المنحرف تحت المراقبة والتوجيه) بمتوسط وزن مرجح (4.49) معبرا عن درجة كبيرة جدا، وجاء في المرتبة الثالثة (تدريب الطلاب على الطرق الشرعية والعلمية في حل المشكلات) بمتوسط وزن مرجح (4.48) معبرا عن درجة كبيرة جدا كذلك. وفي الترتيب الرابع (دراسة الأسباب الحقيقة للسلوك والفكر المنحرف) بمتوسط وزن مرجح (4.45) معبرا عن درجة كبيرة جدا كذلك. وجاء في المرتبة الخامسة (زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدرات من خلال أنشطة مخططة.) بمتوسط وزن مرجح (4.39) معبرا عن درجة كبيرة جدا أيضا، بينما جاء في الترتيب الأخير (تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي) بمتوسط وزن مرجح (4.00) معبرا عن درجة كبيرة.

التوصيات:

– توصي الدراسة الحالية ضرورة غرس المبادئ الدينية المشروعة في المدرسة للحد من ظاهرة الانحراف في المجتمع.

– مشاركة الإدارة المدرسية والمعلمين للحد من الانحرافات السلوكية والسعي لتحقيق الأمن الفكري في المدارس

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– أحمد، احمد إبراهيم.(2003). الإدارة المدرسية في مطلع القرن الواحد والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة.

– البقمي، سعود بن سعد.(2009). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم" . ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري. جامعة الملك سعود في الفترة 23/ 5 – 25/ 5 / 2009. كلية العلوم الأمنية. الرياض.

– التركي، عبد الله.(1988). الإعلام، المركز العربي للدراسات الأمنية. الرياض.

– الثويني، محمد عبد العزيز، محمد، عبد الناصر راضي. (2013). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(7) العدد (2) جامعة القصيم، السعودية.

– الحربي، سلطان بن مجاهد.(2011). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس. رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

– حربي، عبد الكريم عبد الله. (1999). دور مشاركة الشباب في دعم الأجهزة الأمنية. مطابع أكاديمية نايف العربية. الرياض.

– الحقيل، سلمان عبد الرحمن.(2003) . الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

– خريف، سعود محمد.(2006). دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.

– السعيدين، تيسير بن حسين.(2005). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، العدد(30) ربيع الآخر.

– السليمان، إبراهيم بن سليمان.(2006). " دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب". الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.

– شلدان، فايز.(2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري وسبل تعزيزها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص33 – ص73 يناير 2013

– العتيبي، عبد المجيد سلمي.(2007). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

– العمايرة، محمد حسن.(1999). مبادئ الإدارة المدرسية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

– العنيزي، عبد العزيز عقيل، الزبون، محمد سليم.(2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 2.

– القاضي، عبدا لله سالم. (1992). دليل الإدارة المدرسية – المهام والمسؤوليات. دار الحديث للطباعة والنشر. الطائف.

– المالكي، عبد الحفيظ. (2006). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

– المالكي، عبد الرحمن وعلي فريد. (2009). مسؤوليات مدارس التعليم العام في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة لجامعة أم القرى. السعودية.

– محمد، خالد بن صالح.(2011). دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب. دراسة علمية مُقدمة للمؤتمر الرابع لإعداد المعلم. جامعة أم القرى. كلية التربية –مكة المكرمة خلال الفترة 22–2011/10/24.

– مرعي، احمد محمد حسن. (2016). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الوجهين ومديري المدارس، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا، المجلد الثاني، العدد السادس.

– نصير، محمد.(1990). الأمن والتنمية. العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية

نور،أمل محمد.(2006). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

– الوادعي، سعود. (1998). الأمن الفكري الإسلامي. مجلة ال 187.الحياة. العدد 187.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Coll, Carolyne Mary .(2004). Intellectual Safety: and Epistemological Position in the college classroom. PH.D. dissertation, United States, NEW YORK, Comely University.
- Coulby, joens, c.(1997). Post-modemity, education and European identities, Comparative Education vol.32.
- Guzzetti Barbara j. & William, Wayne. (2004). Examining Intellectual Safety in The seine Classroom. Journal of Research in Science Teaching.vol 33.no 1.
- Long char, A. (2002). Globalization and its Challenges for Theological Education. Available at: http:/ /www.iie.com /Fischer/pdf/fisher 011903. Pdf.